

ما سبب تحريف

آية الرجم

من القرآن؟



جون يونان

الاسلام جاء ليتم مكارم الأخلاق .. هكذا قالوا للعالم !

وملأت وسائل الاعلام بشعار ان الأمة الاسلامية كانت خير امة اخرجت للناس !

وان المسلمين شهداء على الناس !

انما لنتأمل قليلاً بحالهم .. ولننظر قليلاً الى مدى صدق هذه الشعارات ..

ولنرجع الى العصر الاسلامي الاول .. عصر الخلافة الراشدية الاولى .. والمجتمع الاسلامي المنير الناصع البياض كما

يصورونه في الافلام والمسلسلات وكتبهم وصحفهم .. وكل ادوات " غسيل العقل " !!

وسنكتشف هذه الكوارث ..

الكارثة الأولى : تحريف آية الرجم من القرآن !

نعلم ان سورة الأحزاب كانت تعدل سورة البقرة، وقد سقط منها اكثر من مائتي آية، ومن الآيات الساقطة منها تلك المعروفة بـ "آية الرجم".

<p>رقم المصنف ١٣٢</p> <p>رقم المصنف ٦٨٣</p>	<p>٨٦- كتاب الحمود: باب رجم الحكيم من فيني في الحسنة</p> <p>لاغتراف- قال سعيد: كذا حفظت- الا وقد رجم رسول الله ﷺ ورجحنا بعده. (راجع: ٤٤٦٤، اخرجه مسلم - ١١٩١)</p>	<p>٣١- باب رجم الحبلى من الرؤى إذا احصنت</p>
		<p>٦٨٣- حثنا عبد الله: ثنا عبد الله: حدثنا ابن حمزة عشت اذ اشرقي ما لم يشرقي قلبي.</p>

فَحَلَّ عَمَرٌ عَلَى الْمُنْتَرِ، فَلَمَّا سَكَنَ الْمُؤْذِنُونَ
قَامَ، قَاتَى، لَا اذْرِي لِمَكَانِي بَيْنَ يَدَيِّ اجْلِيِّ، لَمَنْ
عَقَلَهَا وَوَهَا مَلِيَّدَتْ بَهَا حَيْثُ اتَّهَتْ بِهِ رَاحَلَتْهُ،
وَمَنْ خَشِنَ أَنْ لَا يَعْلَمَهَا قَلَّا أَحِلَّ لَاهِدَ أَنْ يَكُنَّ
عَلَيْهِ

إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ، وَالْمَرْدُ عَلَيْهِ
الْكِتَابَ، فَكَانَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِالرِّجْمِ . قَرَأَنَا
وَعَقْلَكُمَا وَعَيْنَاهَا، رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَرَحِمَنَا
بِعَذَابِهِ، فَأَخْسَى إِنْ طَالَ بِالْأَنْسَاسِ زَمَانٌ أَنْ يَقُولُ قَاتِلُ
وَاللَّهُ مَا تَجِدُ أَبَدًا الرِّجْمُ فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَقُلُّوا بِعْرَكْ
قَرِيزَةِ الزَّلَّةِ اللَّهِ، وَالرِّجْمُ فِي كِتَابِ اللَّهِ حَقٌّ عَلَى
مَنْ رَأَى إِذَا أَحْسَنَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، إِذَا قَاتَلَ
الْكَافِرَ، أَوْ كَانَ الْجَنَاحُ أَوِ الْأَغْرِيَافَ .

لِمَ إِنَّ كُفَّارًا فِي مَا تَفَرَّقُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ: أَنْ لَا
تَرْجِعُوا عَنِ الْأَيَّامِ، فَإِنَّمَا كُفَّارُكُمْ أَنْ تُرْجِعُوا عَنِ
يَوْمِكُمْ، أَوْ إِنْ كُفَّارُكُمْ أَنْ تُرْجِعُوا عَنِ الْأَيَّامِ
الْأُمُّمِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «لَا تُنَهِّرُونِي عَنِ
طَرِيْقِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، وَقُولُوا: عَبْدُ اللَّهِ
بِرْسُوْلِهِ».

لَمْ يَأْتِهِ بِلَغْتِي أَنْ قَاتِلًا مُنْكِمْ يَقُولُ : وَاللَّهِ لَوْقَدْ
نَاتٌ عُمْرٌ سَابِعٌ لَلَّاتِ ، كَلَا يَقْتَرَنُ امْرٌ أَنْ يَقُولُ :

اعتراف عمر وان تركها محرفة ضلال !

٦٨٣- حَتَّىْ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَدَدَ اللَّهِ : حَنْثَىْ إِبْرَاهِيمَ
بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ أَبْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الْأَلْهَنِ مُخْتَنِ مَعْوِدٍ عَنْ أَبْنِ عَمَّارٍ قَالَ : كَتَّ
عَبْدَالْرَحْمَنَ بْنَ
وَهُوَ عَنْدَ عَمْرَبْنِ
كَتَّ إِلَيْهِ عَبْدَالْرَحْمَنَ
عَنْ الْأَنْجَوْمَ

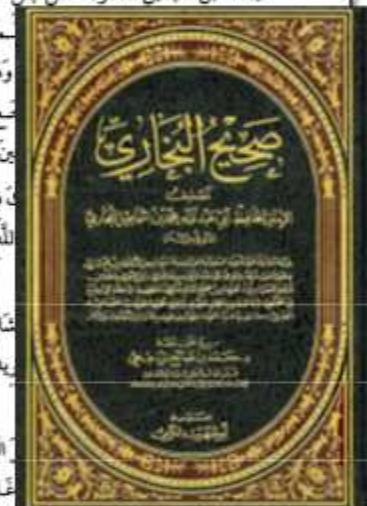
الله ما كاتب بعثة ابراهيم

شَاءَ اللَّهُ لَقَاءُمُ الشَّيْءَ
مَلَكُونَ لَنْ يَعْلَمُهُمْ

لِمَن يَعْمَلُ مِنْ حَسَنَاتِهِ
وَمَا يَعْمَلُ مِنْ سَيِّئَاتِهِ
وَمَا يَعْمَلُ مِنْ حَسَنَاتِهِ
وَمَا يَعْمَلُ مِنْ سَيِّئَاتِهِ

فَقَالَ عُمَرُ : أَمَا وَاللَّهِ - إِنَّ شَاءَ اللَّهُ - لَا تُقْوِمُ بِنَكَلِكَ
لِمَنْ مَأْمَنَ أَقْوَمَهُ بِالْمَعْدِيَّةِ .

قال ابن عباس : قدمت المدينة في عقب زوجة ، فلما كان يوم الجمعة عجلت الرواح حم



ولننظر في الأمر ملياً.. اذ لو فليت القرآن اليوم من الغلاف للغلاف فلن تتعذر على اي اثر لآلية الرجم القرانية كان هكذا: {**والشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالاً من الله**} . وهذا لا تجده في القرآن المتدال على اليوم، والموجود هو ان الزنى حده مائة جلة.

والسؤال الذي يطرح نفسه: ما السبب الجوهرى لإزالة آية رجم الزناة من القرآن؟

هل يا ترى لشيع الفحش والزنا في المجتمع الإسلامي الأول ، وتجنبأ لرجم اصحاب السلطة والنفوذ منهم !؟ جواب هذا السؤال .. سنسمعه من فم الخليفة الثاني !! وهي الكارثة الثانية المتعلقة بالأولى ...

الكارثة الثانية :

انتشار الزنا في عصر الصحابة كانتشاره بين الـ !!؟

هذا المجتمع الأول وصفه رسول الاسلام بأنه "خیر القرءون" !¹

هذا المجتمع الموصوف بخیر القرءون .. كانت تنتشر فيه الفاحشة على اوسع نطاق حتى وصفها عمر بن الخطاب بلفظ شنيع .. ساترك القارئ الكريم يقرأه بنفسه .. لنقرأ من الاتقان في علوم القرآن للامام الشهير السيوطي :

• "أخرج النسائي أن مروان بن الحكم قال لزيد بن ثابت: ألا تكتبها في المصحف؟ قال: ألا ترى أن الشابين الثيبين يرجمان، ولقد ذكرنا ذلك فقال عمر: أنا أكفيكم فقال: يا رسول الله اكتب لي آية الرجم، قال: لا تستطيع. قوله اكتب لي: أي ائذن في كتابتها ومكني من ذلك. وأخرج ابن الضريس في فضل القرآن عن يعلي بن حكيم عن زيد أن عمر خطب الناس فقال: لا تشکوا في الرجم فإنه حق، ولقد هممت ان أكتب في المصحف، فسألت أبي بن كعب فقال: أليس أتيتني وأنا استقرئها رسول الله ﷺ؟ فدفعت في صدري وقلت: تستقرئه آية الرجم وهم يتصرفون تصرف الحمر؟ قال ابن حجر وفيه إشارة إلى بيان السبب في رفع تلاوتها وهو الاختلاف²."

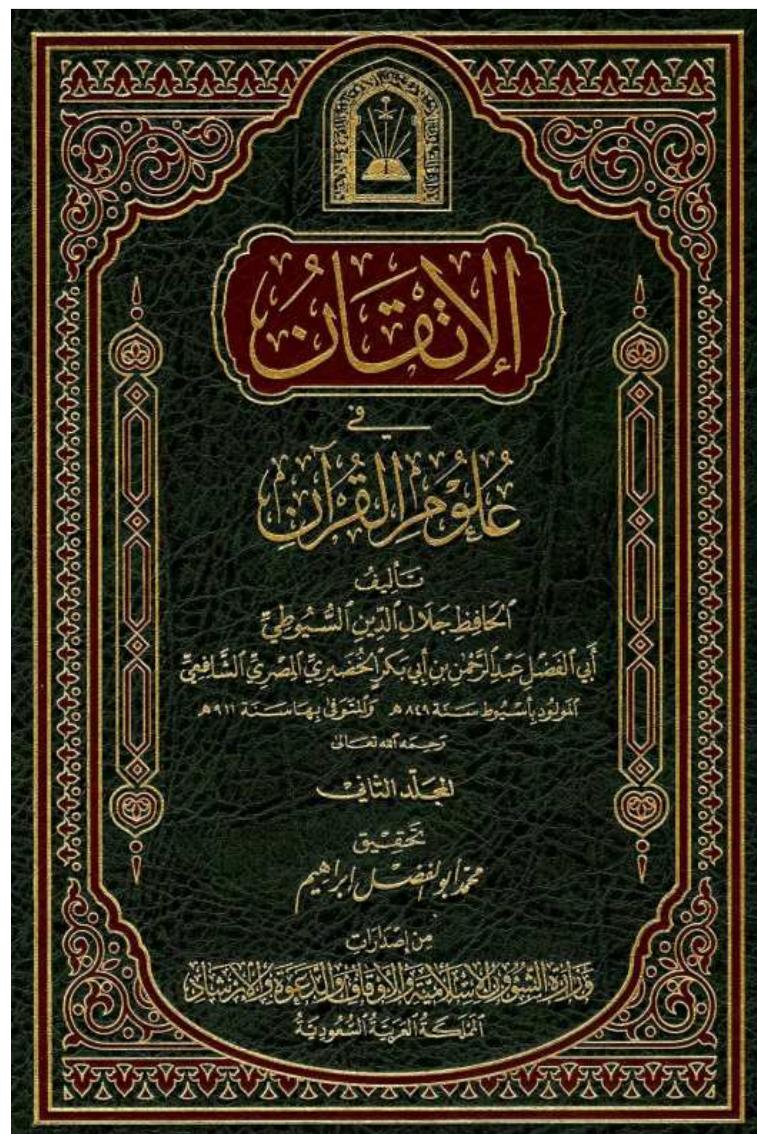
(الاتقان في علوم القرآن - الامام السيوطي - النوع السابع والاربعون - في ناسخه ومنسوخه)

¹ حدثني إسحاق حدثنا النضر أخبرنا شعبة عن أبي جمرة سمعت زهدم بن مضرب سمعت عمران بن حصين رضي الله عنهما يقول : قال رسول الله ص **خیر امتی قرني ثم الذين یلونهم ثم الذين یلونهم** قال عمران فلا أدرى أذكر بعد قرنه قرنين أو ثلاثة ثم إن بعدكم قوماً يشهدون ولا يشهدون وبخونون ولا يؤمنون وبذرون ولا يفون وبظهر فيهم السمن ". (صحيح البخاري - كتاب المناقب - باب فضائل أصحاب النبي ص)

² السبب في رفعها من القرآن حده علماءهم هنا : الاختلاف !! ولكن الاختلاف على ماذا؟ هل على قرأتها ووحيها أم على صيغة الآية بترجم الشيخ المحسن أم لا؟ على كل حال ليس السبب هو انها منسخة ، وان كانت كذلك فهذا يعني ان الصحابة هم من نسخوها ، وليس الله !

قال عمر بن الخطاب :
ان سبب حذف آية الرجم هو انتشار الزنا في مجتمع الصحابة كانت شاره بين الحمير !!

وهذه صورة الصفحة من الاتقان :



فِي الْمَسْحَفِ؟ قَالَ: أَلَا تَرَى أَنَّ الشَّابِينَ النَّدِيبِينَ يُرْجَانُونَ؟ وَلَقَدْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ، قَالَ عَمَرُ: أَنَا أَكْفِيكُمْ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَكْتَبْنِي آيَةً الرِّجْمَ، قَالَ: لَا أَسْتَطِعُ. قَوْلُهُ: «أَكْتَبْنِي» أَيِّ الْمُذْنَلِي فِي كِتَابِهَا، أَوْ مَكْتُنَى مِنْ ذَلِكَ.

وَأَخْرَجَ ابْنُ الْفَرِيسِ فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ، عَنْ عَبْدِيِّ بْنِ حَكْمَمَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، أَنَّ عَمَرَ خَطَبَ النَّاسَ، قَالَ: لَا تَكُونُوا فِي الرِّجْمِ، فَإِنَّهُ حَقٌّ، وَلَقَدْ هَمَتْ أَنْ أَكْتَبَهُ فِي الْمَسْحَفِ، فَسَأَلَتْ أُبَيْ بْنُ كَبِيرٍ، قَالَ: أَلَيْسَ أَتَيْتُنِي وَأَنَا أَسْتَغْرِفُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَدَفَتْ فِي صَدْرِي وَقَلَتْ: أَسْتَغْرِفُهُ آيَةً الرِّجْمَ، وَمَمْ يَسْأَدُونَ تَسَافِدَ الْمَرْءِ؟ قَالَ ابْنُ حَبْرٍ: وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى بَيَانِ الْمُبَيِّبِ فِي رُونُونِ تَلَوُّتِهَا وَهُوَ الْاِخْلَافُ.

* * *

تَبَيَّبَ

قَالَ ابْنُ الْحَمَارِ فِي هَذَا النَّوْعِ: إِنْ قَبِيلَ كَيْفَ يَقْعُدُ النَّسْخَ إِلَى غَيْرِ بَدْلٍ، وَقَدْ قَالَ تَعَالَى: «مَا تَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ تُنْسِيَ نَاتٍ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ بِشَرٍّ لَّهُ أَنْ يَعْلَمُ لَا يَدْخُلُهُ خَلْفٌ؟»^(١)؛ وَهَذَا إِخْبَارٌ لَا يَدْخُلُهُ خَلْفٌ؟

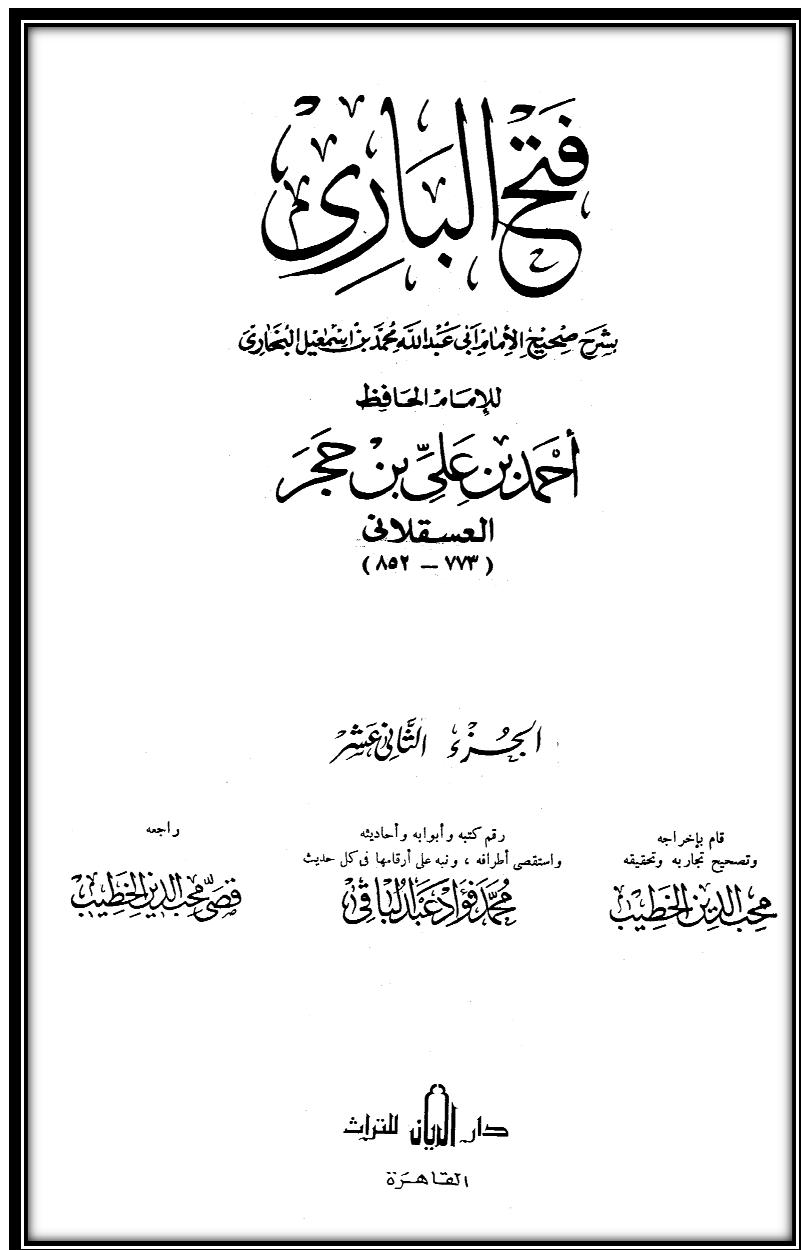
فَالْجَوَابُ أَنْ تَقُولَ: كُلُّ مَا تَبَتَّ الْآنَ فِي الْقُرْآنِ وَلَمْ يُنْسَخْ فَهُوَ بَدْلٌ مَا قَدْ نُسِخَ تَلَوُّتُهُ، وَكُلُّ مَا نَسَخَهُ الْفُلُونُ الْقُرْآنَ مَا لَانْلَهُ الْآنَ، فَقَدْ أَبْدَلَهُ بِمَا عَلِمْنَاهُ، وَتَوَاتَرَ إِلَيْنَا لَفْظُهُ وَمَعْنَاهُ.

سُبُّ حَذْفِ آيَةِ الرِّجْمِ مِنَ الْقُرْآنِ هُوَ أَنَّ
الصَّاحِبَةَ كَانُوا يَسَافِدُونَ (يَمَارِسُونَ
الْجُنُسَ) مُتَلَّهِي الْحُمَرِ.

جون يونان

وهذه الرواية صالحة للاستشهاد بها .. اذ استشهد بها المحدث العلامة ابن حجر العسقلاني في (فتح الباري لابن حجر - الصفحة أو الرقم: 147/12) وخلاصة حكمه : رجاله ثقات !

قال ابن حجر في فتح الباري عن الحديث : رجاله ثقات !



قوله (عن عبد الله) بالتصغير هو المذكور في الحديث قبله : ووقع عند أبي عوانة في رواية يونس عن الزهرى « أخرج فى عبد الله » .

قوله (عن ابن عباس قال : قال عمر) في رواية محمد بن منصور عن سفيان عند السائب « سمعت عمر :

قوله (لقد خثبت أخ) هو طرف من الحديث ويأتي بت NAME في الباب الذي يليه ، والغرض منه هنا قوله «ألا وإن الرجم حق» أخ .

قوله (قال سفان) هو موصول بالتد المذكور .

قوله (كذا حفظت) هذه جملة معتبرة بين قوله «أو الاعتراف» وبين قوله «وقد رجم» وقد أخرجه الإسناعي من رواية جعفر الغرياني عن عل بن عبد الله شيخ البخاري فيه فقال بعد قوله أور الاعتراف «وقد قرأتها : الشيخ والشيخة إذا زرتا فارجعوهما البنة ، وقد رجم رسول الله صل الله عليه وسلم ورجنا بعده» فقط من رواية البخاري من قوله «وقرأ» إلى قوله «البنة» ولعل البخاري وهو الذي حذف ذلك عمدًا ، فقد أخرجه النسائي عن محمد بن منصور عن سفيان كرواية جعفر ثم قال «لا أعلم أحدًا ذكر في هذا الحديث الشيخ والشيخة غير سفيان» وينبغي أن يكون وهم في ذلك — قلت : وقد أخرج الأئمة هذا الحديث من رواية مالك وبهنس وعمر وصالح بن كيأن وعقيل وغورهم من الحفاظ عن الزهرى فلم يذكروها ، وقد وقعت هذه النزادة في هذا الحديث من رواية الموطأ عن سعيد بن المسيب قال «ما صدر عمر من الحج وقدم المدينة خطب الناس فقال : أيها الناس قد سنت لكم السنن وفرضت لكم الفرائض وتركت علي الواضحة - ثم قال - إياكم أن تهلكوا عن آية الرجم أن يقول قائل لا نجد حدين في كتاب الله ، فقد رجم رسول الله صل الله عليه وسلم ورجنا ، والذى نفسي بيده لولا أن يقول الناس زاد عمر في كتاب الله لكتبها بيدي : الشيخ والشيخة إذا زرتا فارجعوهما البنة» . قال مالك : الشيخ والشيخة الشيب والشيبة . وووقع في «الخلية» في ترجمة داود بن أبي هند عن سعيد بن المسيب عن عمر «لكتبها في آخر القرآن» وووقدت أيضًا في هذا الحديث في رواية أبي معشر الآقى الشيبة عليها في الباب الذي يليه ، فقال متصلاً بقوله قد رجم رسول الله صل الله عليه وسلم ورجنا بعده «ولولا أن يقولوا كعب عمر ماليس في كتاب الله لكتبها ، قد قرأتها الشيخ والشيخة إذا زرتا فارجعوهما البنة نكالاً من الله والله عز وجل حكيم» وأخرج هذه الجملة النسائي وصححه الحاكم من حديث أبي بن كعب قال «ولقد كان فيها - أي سورة الأحزاب - آية الرجم : الشيخ» فذكر منه . ومن حديث زيد بن ثابت «سمعت رسول الله صل الله عليه وسلم يقول : الشيخ والشيخة» منه إلى قوله «البنة» ومن رواية أبي أسماء بن سهل أن خاله أخبرته قالت «لقد أفرأنا رسول الله صل الله عليه وسلم آية الرجم» فذكره إلى قوله «البنة» وزاد «بما فضلا من اللذة» وأخرج النسائي أيضًا أن مروان بن الحكم قال لزيد بن ثابت «ألا تكتبها في المصحف؟» قال : لا ، ألا ترى أن الشابين اللذين برجان؟ ولقد ذكرنا ذلك ، فقال عمر : أنا أكتفكم ، يارسول الله أكتبني آية الرجم ، قال لا أستطيع» وروينا في فضائل القرآن لابن الصيرين من طريق يعلق قوله : يارسول الله أكتبني آية الرجم ، قال لا أستطيع» وروينا في فضائل القرآن لابن الصيرين من طريق يعلق وهو ابن حكيم عن زيد بن أسلم «أن عمر خطب الناس فقال : لانشكوا في الرجم فإنه حق ، ولقد همت أن أكتبه في المصحف فلأت أتني بن كعب فقال : أليس إبني وأنا أستقرئها رسول الله صل الله عليه وسلم

دفعت في صدرى وقلت أستقرئه آية الرجم وهم يت safدون نسافد الحمر ورجاله نفات وفيه إشارة إلى بيان السبب في رفع تلاوتها وهو الاختلاف، وأخرج الحاكم من طريق كثير بن الصلت قال: كان زيد بن ثابت وسعيد بن العاص يكتبان في المصحف فمرا على هذه الآية فقال زيد «سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: الشيخ والشيخة فارجموهما البتة، فقال عمر: لما نزلت أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت أكتها؟ فكره ذلك، فقال عمر: ألا ترى أن الشيخ إذا زنى ولم يمحن جلد، وأن الشاب إذا زنى وقد أحصن رجم» فاستفاد من هذا الحديث السبب في نسخ تلاوتها لكون العمل على غير الظاهر من عمومها.

ما معنى: يت safدون ؟!

ولكي لا يضيع المسلم في لغته العربية كعادتهم ..

فنجيله إلى المعاجم لكي يقرأ عن معنى عبارة عمر بن الخطاب " يت safدون نسافد الحمر " :

• " سفد "

السِّفَادُ: نَرُؤُ الذِّكْرَ عَلَى الْأُنْثَى.

الأَصْمَعِي: يقال للسباع كلها: سَفَدٌ وسَفَدٌ أُنْثَاهُ، وَلِلْتَّيْسِ وَالثُّورِ وَالْبَعِيرِ وَالْطَّيْرِ مُثْلَهَا. وَتَسَافَدَتِ السَّبَاعُ وَقَدْ سَفَدَهَا، بِالْكَسْرِ، يَسْفَدُهَا وَسَفَدُهَا، بِالْفَتْحِ، يَسْفَدُهَا سَفَدًا وَسِفَادًا فِيهِمَا جَمِيعًا، يَكُونُ فِي الْمَاشِي وَالْطَّائِرِ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشِّعْرِ فِي السَّابِحِ." (لسان العرب - ابن منظور)

وأيضاً لنقرأ :

• " سفد "

السِّفَادُ: نَرُؤُ الذِّكْرَ عَلَى الْأُنْثَى. وقد سَفَدَ بِالْكَسْرِ يَسْفَدُ سِفَادًا. يَقُولُ ذَلِكَ فِي التَّيْسِ، وَالْبَعِيرِ، وَالثُّورِ، وَالسَّبَاعِ، وَالْطَّيْرِ، وَسَفَدٌ بِالْفَتْحِ لِغَةً فِيهِ. وَأَسْفَدَهُ غَيْرُهُ. وَتَسَافَدَتِ السَّبَاعُ. وَالسَّفَوْدُ، بِالْتَّشِيدِ: الْحَدِيدُ الَّتِي يُشَوِّى بِهَا الْلَّحْمُ." (الصحاح في اللغة - الجوهري)

اذن .. تم اسقاط حد الرجم من القرآن .. لماذا ؟
لان المسلمين كانوا " يت safدون نسافد الحمر " ! كما قال الخليفة الثاني عمر بن الخطاب ، الذي كان يوافقه ربه !
فهل هذه صفات خير امة أخرجت للناس..؟

من الذي بيته من زجاج ؟!

أمة الاسلام .. فعلوا بالضبط ما فعله اليهود أيام محمد .. اذ اوقفوا الحكم بحكم الرجم والسبب ساقوه هكذا حين سالمهم محمد عن حكم الزنا في كتابهم فقالوا :

" الرجم ولكن ظهر الزنا في أشرافنا فكرهنا أن يترك الشريف ويقام على من دونه فوضعنا هذا عنا "...!!

لنقرأ الحديث :

• " حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد بن زياد عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن البراء بن عازب قال مروا على رسول الله ص بيهودي قد حم وجهه وهو يطاف به فناشدهم ما حد الزاني في كتابهم قال فأحالوه على رجل منهم فنشده النبي ص ما حد الزاني في كتابكم فقال الرجم ولكن ظهر الزنا في أشرافنا فكرهنا أن يترك الشريف ويقام على من دونه فوضعنا هذا عنا فأمر به رسول الله ص فرجم ثم قال اللهم إني أول من أحيا ما أماتوا من كتابك ".

(سنن أبي داود - كتاب الحدود - باب في رجم اليهوديين)³

هل قرأتم ما قاله رسول الاسلام ؟
" اللهم إني أول من أحيا ما أماتوا من كتابك " !

وأين أحياءه هو لشرع الرجم في القرآن الكريم ؟!

لقد تحرف !

والسبب ..

مشابه للتبرير الذي ساقه اليهود في زمانه ..

وهذا ما حدث ويحدث الى الان في امة الاسلام .. كثرة الزنا .. الى ان اضطروا ان يلغوا ويحذفوا اية الرجم !!
ومع ذلك تجد المسلمين اكثرا الناس اتهاماً لليهود بأنهم حرفوا كتابهم ، وكتب التفسير الاسلامي طافحة بالروايات التي تشunع على اليهود في هذا الشأن ولا سيما في يتعلق بحكم الرجم !!

انما المفارقة الخطيرة .. هي ان اليهود مازالت توراتهم المقدسة تحوي نص آية الرجم باقياً دون تحريف .. اما المسلمين فقرآنهم يخلو من نص آية الرجم .. اذ تم تحريفه وبتره كلياً ، والسر أبا حاتم الخليفة عمر !!